في امر فلانٍ فقال ومن ذا الذي يمنعكم من باب الله تعالى انما يحضر الموتى باب
الموتى ونحن نحضر باب الملك الجبار وان الله تعالى ذكره ربما يد في العبد من المحن ثم
يجري عليه بعد ياسه بفتح الباب الرحمة قال الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد
ما قنطوا وينشر رحمته واذا كانت الحسنى بعد الياس كانت اوجب للسرور
الاستيناس حكي عن بعض الصالحين انه قال رايت بعضهم في المنام فقلت له
ما فعل الله بك فقال وزنت حسناتي وسيآتي فرجحت سيآتي على حسناتي
فجاءت صرة من السماء فسقطت في كفة الميزان فحللت الصرة فاذا فيها
كف تراب القيته في قبر مسلم هكذا تحيط بالعبد جهات البلاء فينكشف عنه
بادنى واقل طاعة فضلاً من الله سبحانه ورحمة والله ذو الفضل العظيم

باب في معنى اسمه ذي الجلال والاكرام

معنى الكلام في معنى جلاله فيما
تقدم وانه بمعنى استحقاقه الرفعة وصفات التعالي ومن عرف جلاله تذلل
وتواضع له [illegible] في بعض الروايات ان لله سبحانه ملائكة منذ خلقهم لا يفترون
من البكاء ولا تقطر من دموعهم قطرة الا خلق الله تعالى منها ملكا لا يرفعون
رؤسهم الى يوم القيمة من هيبة الله تعالى فاذا كان يوم القيمة يقولون سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك وقيل ان من حملة العرش ملائكة صورتهم كصورة

مطلب بكا ملائكة

العجل

١٢٧

العجل فمنذ عبد بنو اسرائل العجل وضعوا ايديهم على وجوههم حياء من الله تعالى
وقيل الاجلال ان ترى ما دونه بعين الاقلال يحكي عن ابن الجلاء انه قال
كنت راكبا جملا مرة فقلت جل الله فسمعت الجمل يقول بلسان فصيح جل الله وليس
جلالته بانصار يعينونه ولا باشكال ينصرونه ولا برسوم واطلال واحوال
وافعال ولا بسلف وخلف ونسب وسبب واستظهار بسبب ولكن
جلاله وكبرياؤه وعلوه وبهاؤه كونه بالوصف الذي يحق له العز
واما الاكرام فقريب من معنى الانعام الا انه اخص لانه ينعم على من لا يقال اكرمه و
لكن لا يكرم الا من يقال انعم الله عليه واكرامه للعبد يكون في الدنيا معجلا
وفي الآخرة مؤجلا فقد يربي عبدا برحمته ويتولى جميع اموره بفضله ومنته
من اول امره الى اخر عمره اما ترى كيف اكرم موسى عليه السلام حيث اسلمته اليه
امه كيف رباه في حجر عدوه وكيف صرف عنه كيده سلمته امه الى
مولاه متوكلة على الله بالغداة فرده اليها قبل الظهر جاء في بعض الروايات
ان فرعون قتل في ذلك اليوم سبعين الف صبي وموسى في حجره يربيه
وهكذا امر مريم ايضا لما قالت امها اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني
فلما وضعتها انثى خجلت لان الانثى لا تصلح لخدمة المسجد فتقبلها ربها

Copyright © King Saud University